

## اختلاف اللغويين المتأخرين في أصل الجذر الرباعي.

### The difference of late linguists in the origin of the quadrilateral

د. عبدالله بن علي القيسي

Dr. Abdullah bin Ali Al-Qaysi

معلم اللغة العربية ، وزارة التعليم ، المملكة العربية السعودية.

Arabic language teacher, Ministry of Education, Saudi Arabia

abd1404@hotmail.com

#### الملخص:

تتناول هذه الدراسة الجذر الرباعي، وهو الذي احتوى على أربعة أحرف أصول، والتقصي في طريقة نشأة الجذر الرباعي عند اللغويين المتأخرين، ويهدف لاستطلاع وسرد آرائهم فيه، وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي الذي يقوم على استقراء جميع آراء اللغويين المتأخرين قدر الإمكان.

وتقسم هذه الدراسة إلى قسمين هما، أولاً سرد آراء اللغويين المتأخرين في هذه القضية. والقسم الآخر مناقشة هذه الآراء وتحليلها وبيان ترجيحها أو تضعيفها. وخلصت هذه الدراسة عموماً إلى:

- 1- أن أكثر هذه الأقوال يرجع في الأساس إلى أقوال الكوفيين.
  - 2- أن هذه الأقوال لا يسلم بها على الإطلاق، بل في بعضها يضعف القول بها، والبعض لا يبدو القول بها مستساغاً.
- توصيات الدراسة:

- دراسة هذا الموضوع في ضوء النظرية الثنائية، فإن تصحيح هذه النظرية والقول بها ومعاينة طريقة نشأة الجذور الثلاثية من الجذور الثنائية، قد يدلنا على الطريقة الصحيحة في نشأة الجذر الرباعي.
- وكذلك دراسته في ضوء منهج علم اللغة المقارن، فإن كثيراً من القضايا اللغوية تشترك فيها العربية مع أخواتها من اللغات السامية التي تنحدر معها في أصل واحد.

الكلمات المفتاحية : اللغويين المتأخرين، أصل الجذر الرباعي، .

## Abstract:

This study deals with the quadruple root, which contains four letters of origins, by research and investigation, and aims to explore and recite the views of more linguists in it, and this study adopted an inductive approach that is based on extrapolating all the opinions of linguists as late as possible.

This study is divided into two parts. First, it reflects the opinions of late linguists on this issue. The other section discusses these opinions, analyzes them, and shows their likelihood or weakness.

This study generally concluded that:

- 1- That most of these statements are mainly due to the words of Covenin.
- 2- That these sayings are not submitted to her at all, but in some, it is weak to say it, and some do not seem to say it is palatable.

Study recommendations:

- Studying this issue in the light of the dual theory, correcting this theory and saying it and examining the way the three roots originate from the dual roots may indicate the correct way in the origin of the quadrilateral.
- As well as his study in the light of the comparative linguistics approach, many linguistic issues are shared by Arabic with its sisters from the Semitic languages with whom they descend into a single origin

**Keywords:** Late Linguists, the Origin of the Quadruple Root.

## 1. المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، ومن تبعه بإحسانٍ إلى يوم الدين وبعد: نشأة الجذر الرباعي موضع خلاف عند المتقدمين، فهو أحد أصول كلام العرب المتصرف عند من رأى أن الجذور إما أن تكون ثلاثية، أو رباعية، أو خماسية، وهم البصريون، فهو عندهم ضربٌ من غير بنات الثلاثة، فلا زيادة البنية في نحو (جَعْفَر) و(دِرْهَم)، ونحوها<sup>(1)</sup>، وهذا هو المذهب السائد والمشهور على مرِّ التاريخ، والذي كُتب له الاستمرار والانتشار، وعليه المعولُّ في الاشتقاق والتصرف. وأوزانه المستعملة خمسة:

1- (فَعَّل) نحو (جَعْفَر) و(نَهَشَل).

2- (فُعَّل) نحو (بُرْثُن) و(ثُرْثُم).

3- (فَعَّل) نحو (زَبْرَج) و(خِمَخِم) وهو قليل.

4- (فَعَّل) نحو (قَلْعَم) و(هَجْرَع).

5- (فِعْلٌ) غير مضاعفٍ في النعت خاصةً وذلك مثل قولهم: (سَبَطَر) و(قَمَطَر)<sup>(2)</sup>.

ولم يختلف البصريون إلا في بضعة جذورٍ رباعيةٍ مُحدَّدة، نحو: (هَجْرَع) و(هَبْلَع) و(هَجْرَع) و(عَنْسَل) ونحوها، فرأى بعضهم أنها مزيدةٌ من الثلاثي لا مجردة، وهي جذورٌ قليلةٌ لا تخرق الإجماع. أمَّا الكوفيون فذهبوا إلى أن نهاية الأصول ثلاثة، فكلُّ ما زاد على ثلاثة أحرفٍ ففيه زيادة، فالرباعي مزيدٌ من الثلاثي بحرف، والخماسي مزيدٌ بحرفين.

واحتجَّ الكوفيون على قولهم هذا بوزن (جَعْفَر) فَعَّل، ووزن (سَفْرَجَل) فَعَّل.

يقولون وقد عُلِمَ أنَّ مثالهما فاءٌ وعينٌ ولامٌ واحدةٌ، فَعْلِمَ بأنَّ إحدَى اللامين في وزن جَعْفَر زائدةٌ، واللامان في وزن سَفْرَجَل زائدتان، فدلَّ على أنَّ في جَعْفَر حرفاً زائداً من حرفيه الأخيرين، وأنَّ في سَفْرَجَل حرفين زائدين<sup>(3)</sup>. وقد امتدَّ هذا الخلاف إلى المتأخرين فتتوَّعت أقوالهم فيه وتعددت، وكثرت مناقشتهم لهذا الجذر وطريقة نشوئه إلى مشارب شتى، وإن كان جميع المتأخرين متفقون أنَّ الثلاثي أصل له، ولكن الاختلاف يكمن في طريقة تطوره من هذا الثلاثي. والسؤال الذي تحاول هذه الدراسة الإجابة عليه، هو كيف نشأ الجذر الرباعي؟

إنَّ اللغوي الذي يحاول الحصول على إجابة على هذا التساؤل لن يجد في كلام اللغويين المتأخرين ما يشفي غليله في ظل هذا الاختلاف الكبير في إجاباتهم. وهنا تكمن المشكلة إذ لا تتوفر إجابة على طريقة تكوين ونشوء أحد أقسام الكلم في العربية (الجذور الرباعية). فتحاول هذه الدراسة الإجابة على هذا التساؤل، معتمدة على المنهج الاستقرائي الذي يستقرئ ويتتبع جميع أقوال المتأخرين قدر الإمكان أولاً، ومن ثم تحليلها ووصفها، ثم الترجيح بينها.

ولم أرَ – بحسب ما توصل إليه بحثي وإطلاعي لهذا الموضوع- من تعنى جمع شتات آراء المتأخرين في هذا، لذا كانت هذه الدراسة.

(1) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف. الأنباري 654/2.

(2) ينظر: المقتضب 66-67/1.

(3) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف. الأنباري 654/2. والممتع ص206.

## 2. أولاً: آراء اللغويين المتأخرين في أصل الجذر الرباعي

امتد خلاف المتقدمين في الجذر الرباعي إلى المتأخرين، فالمحدثون أيضاً كانت لهم أقوالٌ متعدّدة في نشأته، وقد اتخذت دراسته على أيديهم منحىً جديداً؛ لاعتمادهم على الدّراسات السّامية المقارنة، وإن كانوا في الغالب لا يخرجون عن رأي الكوفيين.

فأول من كان له رأيٌ في ذلك، أحمد بن فارس الشّدياق الذي ذهب إلى القول أثناء حديثه عن الثّنائيات أنّ بعض الرّباعيات جاءت عن طريق النّحت من جذرين، وذلك في قوله في (البَحْر): "وعندي أنّها من الحب والنّبْر" (1).  
وذهب جرّج زيدان إلى أنّ نشأة الفعل الرّباعي يكون بإحدى هذه الطّرق:

- 1- مضاعفة حرفٍ أو أكثر، نحو (جَلَبَب) و(بَلْبَل) و(قَطَّقَط) ونحوها.
- 2- إقحام حرفٍ في الجذر الثّلثي الذي أصله ثنائيٌّ، وعادةً ما تكون الأحرف المزيدة هي (ل. م. ن. ر)، وهذه الزّيادة تأتي في أيّ موضعٍ من مواضع الجذر، فقد تأتي في الأوّل، وفي الوسط، وفي الأخير (2).
- 3- ينشأ الفعل الرّباعي النّاقص عن طريق التّرخيم، وذلك بإهمال القسم الأخير من الكلمة تفنّناً في اللفظ، فينشأ بهذا جذرٌ رباعيٌّ ناقصٌ من جذرٍ رباعيٍّ آخر، مثل (احتسّى) من احتسب، و(تجنّى) من تجنّب، و(تمطّى) من تمطّط (3).  
وذهب هنري فليش إلى أنّ الفعل الرّباعي نشأ بطرقٍ منها (4):

- 1- عن طريق تكرار الصّامت الأوّل بعد الصّامت الثّاني، نحو (طرّطب)، وهذه الطّريقة كما يرى قليلة الورد في اللّغة الفصحى، ولكنّها كثيرة الشّيوخ والاستخدام في اللّهجات.
- 2- عن طريق المخالفة الصّوتية بفكّ التّضعيف في (فعل)، ويُفكّ عادةً بالأصوات الشّفوية والأسنانية والحلقية، نحو (فرّقع) من فقع، و(خرّمش) من خمّش، و(بلطّح) من بطّح.
- 3- توسيع الأصل الثّلثي بإضافة حرفٍ، نحو (شمّعل) من شمّع، و(خلّبس) من خلّب.
- 4- إدخال واوٍ أو ياءٍ بعد الصّامت الأوّل من الجذر الثّلثي، نحو (شوقل) من شقل، و(نيسب) من نسب.
- 5- نشأ عن أصلٍ اسميٍّ، نحو (تلمد) من تلميد، و(قطن) من قطنان، و(مسمر) من مسمار.
- 6- عن طريق تكرار العنصر الثّنائي، نحو (زفرّف) من زفّف، و(زكرك) من زكّ.

(1) سر اللّيال في القلب والإبدال ص 41.

(2) ينظر: الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية. جرّج زيدان ص 46.

(3) ينظر: السابق ص 50.

(4) ينظر: العربية الفصحى. هنري فليش ص 204-208.

وذهب رفائيل نخلة اليسوعي بعد أن أتى على أفعال كتاب (معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية) لأنيس فريحة بالتحليل إلى أن أكثر الأفعال الرباعية<sup>(1)</sup>:

1- نشأ من الجذر الثلاثي بزيادة حرف قبل فائه، نحو (بشَّلَل)، أي أوقعه في ارتباكٍ فهو من شَلَّ، ونحو (خَلَمَسَ) من لَمَسَ، و(دَنَكَسَ) من نَكَسَ، ونحوها. وهذا النوع عنده على أنواع، فمنه ما هو مشتقٌّ من الفعل كما سبق، ومنه ما هو مشتقٌّ من اسم أوله ميم، نحو (مَثَرَحَ) الحَرَاث، أي وصلَ بالفدَّان إلى آخره وبدأ يشرع في غيره، مشتقٌّ من (مَثَرَا) الجيش، أي تحصَّن في الخنادق.

2- نشأ من الجذر الثلاثي بزيادة حرف بين فائه وعينه، نحو (شَبَّرَحَ)، أي تكلم وشرح بحريَّة، فهو من شَرَحَ، ونحو (بَرَحَشَ) أي حفر الأرض من بَحَشَ، وهذا النوع عنده يأتي من ثلاثة أنواع أيضاً، فمنه ما هو مشتقٌّ من الفعل كما سبق، ومنه ما هو مشتقٌّ من اسم على وزن فَوْعَل، نحو (بَوَدَّرَت) المرأة وجهها، أي وضعت عليه اليدرة.

3- نشأ من الجذر الثلاثي بزيادة حرف بين عينه ولامه، نحو (خَلَبَطَ)، أي أخطأ، فهو من خَلَطَ، ومن هذا النوع ما هو مشتقٌّ من الاسم كذلك، نحو (خَصُونَر) الثوب، أي ضيقه على الخاصرة.

4- نشأ من الجذر الثلاثي بزيادة حرف بعد لامه، نحو (نَخْرَبَ) الشَّجَر، من نَخَر، ويأتي أيضاً هذا النوع من الأسماء، نحو (تَيْسَن) من التَّيس إذا نَسَب إليه الحماقة، و(خَلُون) العنب، أي صار خُلُواً.

5- من الرباعي ما نشأ بتكرار فاء الجذر الثلاثي ذاتها (فَعْفَع)، نحو (بَقَبَشَ) أي بحث عن شيء، و(بَلْبَشَن).

6- من الرباعي ما يكون على وزن (فَعْفَع) وهذا عنده -واختاره تمام حسَّان<sup>(2)</sup>- على أنواع هي:

1- منها ما نشأ من الفعل الثلاثي المضعَّف، نحو (بَخْبَخَ) الماء، أي رشَّ من (بَخَّ)، و(بَصَبَصَ) من بَصَّ.

2- منها ما نشأ من فعلٍ غير مشدَّد، نحو (بَطَبَطَ) أي هزُل بعد سِمَن من بَطَطَ، إذ أعيا وعَجَزَ، ونحو (بُكْبَك) من بَكَّى.

3- منها ما نشأ من الاسم، نحو (حَبَبَب) العُنُقُود، أي أكل حبوبه النَّاضجة، ونحو(خَلْخَل) عصير العنب، أي صار حامضاً كالخَلِّ.

4- منها ما نشأ من حكاية صوتٍ، نحو(فَرَقَر) و(فَعْفَع) و(قَلَقَل).

ومن المتأخِّرين الذين كان لهم رأيٌ مختلفٌ في نشأة الفعل الرباعي، مراد كامل، فقد توصل بمقارنة اللغة العربية

بأخواتها من السَّاميات إلى أنَّ الفعل الرباعي ينشأ بإحدى هذه الطُّرق<sup>(3)</sup>:

1- بحرفٍ داخلٍ على الثلاثي المجرَّد، ويكون ذلك بأحد هذه الأحرف ( اللَّام، الميم، النُّون، الرَّاء، الباء، الهاء،

الحاء، العين، الطَّاء)، وتنشأ هذه الصِّيغة على الأغلب من وزن (فَعَل) بعد فكِّ التَّضعيف، وإدخال حرفٍ على

الثلاثي، ويكون موضعه إمَّا بعد فاء الجذر الثلاثي، وإمَّا بعد العين.

(1) ينظر: غرائب الأفعال الرباعية في اللغة العامية. رفائيل اليسوعي ص657-672.

(2) ينظر: مناهج البحث في اللغة. له ص183.

(3) ينظر: تربيعة الفعل الثلاثي في العربية وأخواتها من اللغات السامية. مراد كامل ص72-92.

- 2- نشأ من صيغة (أفعل)، ويكون على أربعة أوزان:
- أ. (هفعل) أُبدلت الهمزة في (أفعل) إلى هاء، مثل (هَلَمَ)، إذا كَبُرَ اللَّقْمَةُ وَسَعَلَ.
  - ب. (عَفَلَ) أُبدلت الهمزة إلى العين، مثل (عَصَفَر) من أَصْفَرَ، و(عَرَبَدَ) من أَرَبَدَ.
  - ج. (سَفَعَلَ) أُبدلت الهمزة إلى السين، مثل (سَرَمَح) من أَرَمَحَ، و(سَهَمَد) من أَهَمَدَ.
  - د. (شَعَفَلَ) أُبدلت الهمزة إلى الشين، مثل (شَقَلَب) من أَقْلَبَ، و(شَعَلَقَ) من أَغْلَقَ، و(شَفَلَقَ) من أَفْلَقَ.
- 3- جذورٌ رباعيَّة نشأت من الثلاثي للدلالة على التَّكثِيرِ والتَّعَدُّدِ، وهي بعض الصيغ التي تدلُّ عليها صيغة (فعل) في العربية الفصحى، وهي ما كان من الأوزان التالية:
- أ. (فَعُول) مثل (قَرَوَض) من قَرَضَ، و(قَرَوَط) من قَرَطَ، و(لِحَوَسَ) من لَحَسَ.
  - ب. (فَوَعَلَ) مثل (سَوَجَرَ)، و(خَوَزَقَ)، و(سَوَدَنَ).
  - ج. (فَيَعَلَ) مثل (بَيَطَرَ)، و(شَيَطَنَ)، و(عَيَجَبَ).
  - د. (فَعِيل) مثل (قَرَيْفَ) من قَرَفَ، و(نَعَيْسَ) من نَعَسَ.
  - هـ. (فَعَلَى) مثل (وَرَدَى) من وَرَدَ.
- 4- صيغٌ رباعيَّة نشأت بحرفٍ سابقٍ يدخل على الثلاثي المجرد، ويكون بأحد هذه الأحرف:
- الباء: مثل (بَرَطَمَ)، و (بَدَّعَرَ). من رَطَمَ و دَعَرَ.
- الدال: مثل (دَرَعَمَ)، و(دَغَمَشَ)، و(دَنُكَسَ). من رَعَمَ، و غَمَشَ، و نَكَسَ.
- الحاء: مثل (حَنُكَشَ)، و(حَرَجَلَ). من نَكَشَ، و رَجَلَ.
- الميم: مثل (مَعَشَقَ)، و(مَعَجَنَ)، و(مَعَقَلَ). من عَشِقَ، و عَجَنَ، و عَقَلَ.
- النون: وهذه ليس لها أمثلة في اللغة العربية كما يقول مراد كامل.
- الطاء: مثل (تَرَمَسَ). من رَمَسَ
- الزاي: مثل (زَغَرَدَ)، و(زَلَبَطَ). من غَرَدَ، و لَبَطَ.
- 5- صيغٌ رباعيَّة نشأت بحرفٍ لاحقٍ في الثلاثي المجرد، ويكون في الأحرف التالية:
- الباء: مثل (خَزَعَبَ) من خَزَعَ، و(هَذَرَبَ) من هَذَرَ.
- الدال: مثل (عَيَّرَدَ) من عَيَّرَ، و(مَرَعَدَ) من مَرَعَّ.
- اللام: مثل (شَمَخَلَ) من شَمَخَ، و(دَرَقَلَ) من دَرَقَ.
- الميم: مثل (زَرَقَمَ) من زَرَقَ، و(جَرَدَمَ) من جَرَدَ، و(دَلَقَمَ) من دَلَقَ.
- النون: مثل (رَعَشَنَ) من رَعَشَ، و(خَلَبَنَ) من خَلَبَ.
- الراء: مثل (حَبَكَرَ) من حَبَكَ.
- السين: مثل (خَلَبَسَ) من خَلَبَ.
- الطاء: مثل (سَخَمَطَ) من سَخَمَ.
- العين: مثل (خَرَشَعَ) من خَرَشَ.

- 6- صيغ رباعية نشأت من أنواع النَّحت المختلفة، وهي:
- أ. التَّرْكيب الإلصاقِي: ويعني تَكُونُ لفظٍ من كلمتين مثل (عَبَّسْتُمْس) من عَبَدَ وَشَمَسَ.
- ب. النَّحْتِ.
- ج. التَّرْكيب المُدَاب: ويعني به أن ينشأ الفعل الرباعي من إذابة عددٍ من الأفعال الثلاثية والثنائية في فعلٍ واحدٍ، بحيث توزَّع أجزاؤها وتُحشى أطرافها وأوساطها؛ لينشأ فعلٌ رباعيٌّ جديدٌ يأخذ معاني هذه الأحرف جميعاً.
- 7- صيغٌ رباعيةٌ نشأت من أسماء، مثل (مَسْكَن) من مَسَكَن، و(مَذْهَب) من مَذْهَب.
- 8- صيغٌ رباعيةٌ تكوَّنت من محاكاة الصَّوت، وهي الأفعال الرباعية التي ليس لها أصولٌ في اللُّغة، وهو بعض من الرباعي المضاعف.
- 9- صيغٌ رباعيةٌ نشأت عن طريق تكرار حرفٍ من حروف الثُّلاثي المجرَّد، في أيِّ موضعٍ من مواضع الجذر الرباعي، مثل (فَرَقَط) من فَرَط، و(تَفَيَّق) من تَفَن، و(شَفَرَق) من شَرَق. أو عن طريق تكرار الأصول، كتكرار الثُّنائي المضاعف، مثل (فَتَفَت) من فَتَّ، ونحوها.
- وذهب فريقٌ من المتأخِّرين منهم مصطفى جواد<sup>(1)</sup>، وأحمد هريدي<sup>(2)</sup> إلى أن أكثر الأفعال الرباعية إنما نشأت عن طريق (المخالفة الصوتية) أي فكُّ تضعيف الفعل الثُّلاثي.
- وهم بهذا موافقين لما ذهب إليه الكنتوري من قبل وتوسَّع فيه في فقه اللسان، بحيث يرى أن الرباعي والخماسي هما فرعان لما هو أبسط منهما (الثُّلاثي المضعَّف)، ف (ذَحْرَج) عند الكنتوري مأخوذٌ من (دَرَج) ثمَّ أُبدل أحد الرِّاءين بالحاء، وحوَّته على ما ذهب إليه قرب المعنى الأول من معنى الثُّنائي مع زيادةٍ يسيرةٍ في الصُّورة. ومثلها (بَعْنَق) الذي هو من المنحوت عند ابن فارس يرى أنه من (بَنَق)، ومثلها (فَرَضَب) مأخوذٌ من (قَضَب)، ثمَّ أُبدلت الضَّادين بالرِّاء فصار (قَرَضَب)<sup>(3)</sup>.
- ويزيد هريدي أن أكثر ما ينشأ الجذر الرباعي من الثُّلاثي، مضعَّف العين (فَعَل) وما يُشتقُّ منه، بخلاف مضعَّف اللام، يقول: "وقد أمكنتي الوقوف على ما يزيد عن الثُّلاثي من الأفعال الرباعية التي تولدت عن أفعالٍ ثلاثيةٍ مضعَّفة الوسط، فكُّ تضعيفها بتغيير الصَّامت الثُّنائي الموجود في مغلَق المقطع الأوَّل"<sup>(4)</sup>.
- ويضيف أن المخالفة الصوتية تكون بإبدال أحد حَرَفي التَّضعيف بأحد الأصوات الحلقية كالعين أو الحاء أو الهاء، أو أحد الأصوات المائعة كالفاء أو الباء أو الميم أو الواو أو الياء أو اللام أو الرِّاء أو النون<sup>(5)</sup>. مثل: (بَنَك) الشَّيء و(بَرَنَكه): قَطَّعه، و(بَقَط) الشَّيء و(بَرَقَطه) فَرَّقَه. و(بَكع) الشَّيء و(بَرَكعه) قَطَّعه كذلك<sup>(6)</sup>.

(1) ينظر: أثر التضعيف في تطور العربية والإبدال الذي غغل عنه العلماء ص64.

(2) ينظر: المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم ص70 ونشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية ص19.

(3) ينظر: فقه اللسان. الكنتوري 111/1. والنحت في اللغة العربية. نهاد الموسى ص182-183.

(4) ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم. أحمد عبدالحميد هريدي ص70.

(5) ينظر: السابق ص82.

(6) ينظر: السابق ص70.

وظاهرة المخالفة الصوتية بمفهومها العلمي الحديث في نظر هؤلاء تقدم التفسير لما ذهب إليه بعض القدامى في أحرف الزيادة، أي قول بعض الكوفيين الذين قالوا بالزيادة في الفعل الرباعي من غير أحرف الزيادة في (سألتمونيها) ففيما أشار إليه ابن فارس بزيادة حرف الزاء أو الحاء أو العين مثلاً، يقولون إنَّما كان مصدر الزيادة هو المخالفة الصوتية باستبدال أحد الصوتين المتماثلين في بناء (فعل)، لا الزيادة المحضة في الجذر الثلاثي<sup>(1)</sup>.

ويرون أنَّ القول بالمخالفة أسلم من القول بالنحت في الأفعال الرباعية؛ لأنَّ القول بالنحت غير صحيح على إطلاقه، فالنحت الصحيح هو وجود ما نُحِثُّ منه والمستعمل جُنُباً إلى جنب مع الكلمة المنحوتة، مثل (بَسَمَل) و(سَمَعَل) و(حَوَقَل)<sup>(2)</sup>. ويرى هريدي أنَّ الأفعال الرباعية التي تماثل حرفها الأول والثالث، بعضها نشأ من فكِّ التضعيف أيضاً، فيقول يمكن إرجاع بعضها إلى ظاهرة المخالفة الصوتية، ففي (بَرَبَص الماء) بمعنى أرسل فيها الماء، مفكوكٌ من بصَّ الماء، أي رَسَخَ، ومثلها (دَهْدَع الراعي)، أي صَوَّت مفكوكٌ من (دَعَّ)، أي أمر بالنعيق بالغنم<sup>(3)</sup>.

أمَّا العلايلي فيذهب إلى مخالفة ابن فارس في أنَّ الرباعي نشأ عن طريق الاختزال والتَّرْكيب (النَّحت)، فلا يرى أنَّ من الجذور ما نشأ من النَّحت إلا ما أسماه بالِمَثَلِي أو الجُمَلِي، ويعني به ما نشأ من جملة، نحو (حَوَقَل) و(بَسَمَل). وإنَّما نشأ الرباعي - كما يرى - تكون بطريقة مُتَسَلِّسَةٍ من الثنائي إلى الثلاثي ثمَّ إلى الرباعي، فالرباعي نشأ من الثلاثي بزيادة حرفٍ في الأخير دائماً، والثلاثي نشأ من الثنائي بزيادة حرفٍ في الوسط وهكذا، نحو:

(جَخَدَب) - (جَخَد) - (جَد).

(طَمْرَس) - (طَمَر) - (طَر).

(قَلَطَف) - (قَلَط) - (قَط).

والرباعي المضاعف في نظر العلايلي نشأ عن طريق تكرار الثنائي، تبعاً لتكرار الحدث، فلمَّا تكرر الحدث في الذَّهاب والإياب بسرعةٍ متعاقبةٍ، نشأ هذا الفعل محاكياً لهذا الحدث، وهو بهذا التَّرْكيب أغنى عن إقحام الواو العاطفة، فأصل (دَبَدَب) مثلاً دَبَّ ودَبَّ فاستُعني عن الواو العاطفة بتركيب الجذرين الثنائيين<sup>(4)</sup>.

وذهب أديب عباس في بحث نشره في مجلة المُقْتَطَف عن أصل الفعل الرباعي، إلى أنَّ في اللُّغة العربية فصيحها وعامِّيها أسلوباً من أسلوب الاشتقاق غير الأسلوب المعروف في كتب اللُّغة، وهو يعني بذلك اشتقاق الجذور الرباعية من الجذور الثلاثية، فيكتسب الجذر الرباعي بهذه الزيادة ما يفيد موالاة الحركة أو تضخيمها أو يكتسب لوناً خاصاً من المعنى غير ملحوظ في الثلاثي، ثمَّ يذكر من الجذور الرباعية ما يُمكن رُدُّها إلى جذرٍ ثلاثي تشترك معها في المعنى الأصلي، نحو: (دَحْرَج ودَحَرَ)، و(زَلَزَل وزَلَّ)، و(شَعُوذَ وعَوَذَ)، و(قَرَطَبَ وقَرَطَ)، و(قَرَطَمَ وقَرَطَ)، ونحو ذلك.

وخلصه قوله هنا، أنَّ الرباعي ينشأ بزيادةٍ في الثلاثي في أي موضعٍ من مواضعه، فيُزاد في أوَّله، ووسطه، وآخره، وهو بهذا لا يختلف عن بعض الأقول السابقة في ذلك.

(1) ينظر: ظاهرة المخالفة الصوتية ص 79 و نشوء الفعل الرباعي أحمد هريدي 4-18.

(2) ينظر: ظاهرة المخالفة الصوتية ص 80.

(3) ينظر: السابق ص 76، ونشوء الفعل الرباعي ص 13.

(4) ينظر: مقامة لدرس لغة العرب ص 229-236.

ولقد قاده قوله هذا إلى القول بأن ما زاد على الرباعي يمكن رده إلى الرباعي، ومن ثم إلى الثلاثي، نحو: (اشمأز - شَمَأز - شَمَز) و (أفرَنَع - فرَقَع - فرَق) (1).  
أمّا الأستاذ عبدالقادر المغربي فذهب إلى أنّ معظم الرباعيّات والخماسيّات يمكن إرجاعها إلى كلمتين ثلاثيّتين بسهولة، يقول: " وقد أعملت الفكر مرّة في كثيرٍ من الكلمات الرباعيّة والخماسيّة فوجدت أنّه يمكن إرجاع مُعظمها إلى كلمتين ثلاثيّتين بسهولة ولا حظت أنّ تكوّن تلك الكلمات في لغة العرب إنّما يكون بواسطة طريقة النّحت" (2).  
ثم ذكر (دَحْرَج) منحوتٌ عنده من دَحْرَه فَجْرَى، و(هَرْوَل) منحوتٌ من هَرْبٍ ووَلَى، و(خَرْمَشَن) منحوتٌ من خَرْمٍ وشَوْه. ولا يختلف إبراهيم السّامرائي عن سبقه كثيراً، فطريقة نشأة الرباعي عنده لا تخرج عن أنّ تكون بالزيادة على الجذر الثلاثي، أو عن طريق الإبدال بأن يُفكّ تضعيف الثلاثي المضعّف ويُبَدّل أحد أحرف التّضعيف إلى حرفٍ يخالفهما (3)، أو يكون مأخوذاً من الأسماء (4).  
أمّا أنطوان عبّو فذهب إلى القول بأنّ الذي فوق الثلاثي في العربيّة، مزيدٌ أو غير أصيلٍ، وقوام ما توصل إليه في هذه المسألة ما يلي:

- 1- يكون الرباعي مزيداً بزياداتٍ غير قياسيةٍ من داخل الجذر نفسه، فيتكرّر حرفٌ من حروفه، وهذا النوع قليلٌ ويلحق به فكُّ إدغام عين (فَعَل) وإبدال حرفٍ منه.
- 2- إذا لم يكن الرباعي مزيداً على الصّورة السّابقة فهو غير أصيلٍ، أي ليس جذراً كاملاً أصيلاً كأصالة الجذر الثلاثي، فهو إمّا أنّه مأخوذٌ من جامدٍ أو دخيلٍ مثل (تَرَبِن) من التُّراب و(سَخْمَن) من السُّخام، و(كَهْرَب) من كهْرَباء، أو مأخوذٌ من النّحت مثل (بَسْمَل - حَمْدَل) وهذا النوع قليلٌ جدّاً؛ لأنّ النّحت ليس له قاعدةٌ أساسيّةٌ بالنّسبة إلى نظام العربيّة وطُرُق تحولاتها البنيويّة، أو يكون الرباعي مُكرّراً، أي مؤلفاً من تكرار مقطعٍ صوتيّ، ممّا سماه أصحاب النّظريّة الثّنائيّة الجذور الثّنائيّة مثل (عَنْعَن - غَمْعَم) (5).

(1) ينظر: الاشتقاق. فواد حنا طرزي. ص122-124. ومصطلح المعجمية العربية. أنطوان عبّو ص268-269.

(2) الاشتقاق والتعريب له ص24.

(3) ينظر: الفعل زمانه وأبنيته. إبراهيم السامرائي ص133-151.

(4) ينظر: السابق ص184-192.

(5) ينظر: مصطلح المعجمية المعاصرة ص210-212.

### 3. ثانياً: مناقشة الآراء السابقة وتحليلها

وبعدَ هذا العَرَضِ المُستفِيز لآراء المُتقدِّمين وأشهر آراء المُحدِّثين، يمكن للباحث القول إنَّ المُحدِّثين لا تخرج آراؤهم في مجملها عن آراء المُتقدِّمين الذين لا يرون أصالة الجذر الرُّباعي. فهُم كما ترى يَنشابهون في كثيرٍ من هذه الآراء، وإنَّ كان ينفرد بعض المتأخِّرين بفروقٍ بسيطة.

فأستطيع في إيجازِ القول إنَّ هذه الآراء لا تخرج في مجملها عن الآتي:

- 1- الزيادة على الجذر الثلاثي في أيِّ موضعٍ من مواضعه (أوله، وسطه، آخره) سواء كانت هذه الزيادة بحرفٍ صحيحٍ أو بحرفٍ مُعتلِّ.
- 2- تكرار أحد أصول الجذر الثلاثي، أو تكرار الجذر الثنائي.
- 3- فكُّ التَّضعيف.
- 4- التَّرخيم وهو قول جرَّجِي زيدان في الرُّباعي النَّاقص.
- 5- النَّحت.
- 6- اشتقاقه من الأسماء.

وبعض هذه الآراء لم تلق قبولاً فلم تَشتهر، وبعضها وإنَّ صحَّتْ إلا أنَّ الجذور الرُّباعية التي يُعتقد أنَّها نشأت عن طريقها لا تمثِّل إلا نزرأً يسيراً من عدد الجذور الرُّباعية المُستعملة، فلم يَتبقَّ إلا أشهر هذه الأقوال وهي ثلاثة (الزيادة، والنَّحت، وفكُّ التَّضعيف) وهي الجديرة بالمناقشة نظراً لشهرتها واختلاف اللُّغويين في تفسير كثيرٍ من الجذور الرُّباعية بها.

أمَّا النَّحت فعلى الرُّغم من كثرة القائلين به، فلن تجد مثله كظاهرة لغويةٍ اختلف في أمرها اللُّغويون<sup>(1)</sup>، وذلك لأنَّه يعترِّيها من الاعتراضات ما يعترِّيها ممَّا يُضعف القول به في نشأة الجذور:

أولها: أنَّ القول إنَّه قاعدةٌ مطَّردةٌ، وطريقٌ متَّبَعٌ في نشأة الجذور الرُّباعية أو حتَّى الثلاثية في مذهب من توسَّع فيه، لا يتَّفَق مع أصول النَّحت الذي عرفه العرب، ولا يتَّفَق أيضاً مع ما قرَّره اللُّغويون القدامى الذين يقوم النَّحت عندهم على عددٍ محفوظٍ من الكلمات لا تكاد تتجاوز السِّتين كلمة<sup>(2)</sup>، نحو (عَبَسَمِي) و(عَبَسِي) و(حَيْعَل) و(تَسْمَل) ونحوها. فما وصلنا منها ألفاظٌ قليلةٌ لا يُفاس عليها، فكيف لنا أن نُفسر نشأة أغلب الرُّباعي في العربية بطريقة لم يصل إلينا منها إلا أعدادٌ قليلةٌ محفوظة<sup>(3)</sup>.

ثانيهما: إنَّ هذه الألفاظ التي وردت عن العرب تختلف عمَّا قرَّره من قال بالنَّحت في نشأة الجذر الرُّباعي، وذلك أنَّ النَّحت في مثل (عَبَسَمِي) و(عَبَسِي) ونحوها يقوم على ضمِّ نُطقين واضحين في الأصل وظاهرين في اللَّفظ المنحوت الجديد بحذفٍ وضمٍّ وفوق طُرُقٍ معيَّنة.

(1) ينظر: منهج ابن فارس في تاصيل ما زاد على ثلاثة أحرف. سامر زهير بحرة ص52.

(2) ينظر: الاشتقاق. عبدالله أمين ص393.

(3) ينظر: دراسات في فقه اللغة. صبحي الصالح ص246.

وفي مثل (حَيْعَل) و (بِسْمَل) ونحوها فهي مجموعة حروفٍ أُخِذت من كلماتٍ تُكوِّن جملةً في الأصل فهي مأخوذة من (حَيَّ على الصَّلَاة) أو (حَيَّ على الفَلاح) ومن (بِسْمِ الله)، وهي ألفاظٌ قليلةٌ تنحصر في عددٍ محدودٍ من ألفاظٍ مَعْرُوفَةٍ مَحْفُوظَةٍ.

أمَّا ألفاظ ابن فارس فلا يَظْهَر فيها نَحْتٌ واضحٌ " فالأصلان اللذان يقول بهما عادة كأساسيين للكلمة المنحوتة يبدوان متداخلين ضائعين، ممَّا ليس مقبولاً في أصول النحت حيث يَظْهَر الأصلان بوضوحٍ في الكلمة المنحوتة"<sup>(1)</sup>.

ثالثها: التَّكْلُفُ والاصْطِنَاعُ في القول بهذا، وهذا لا يعني أنَّ بعضاً من ألفاظ ابن فارس لا تبدو للوهلة الأولى وكأنَّها أصل هذا الجذر، وأنَّ هذا الجذر نُحِت بالفعل منهما، لننظر مثلاً إلى الجذرين (بَحْرٌ) و(بَزْعُرٌ). فالأول قال إنَّه منحوتٌ من جذرين هما:

بَ حَ ث

بَ ثَ رَ

والثاني قال إنَّه منحوتٌ من:

بَ زَ عَ

زَ عَ رَ

فانظر كيف توافَق المَبْنَى والمَعْنَى في هذين الجذرين مع الجذر الجديد الذي قيل إنَّه منحوتٌ منهما. ولكن مثل هذا وإن وقع في بعض المواضع، فإنَّه لا يحدث ولا يتكرَّر دائماً إلا بالتَّكْلُفُ والاصْطِنَاعُ. والتَّكْلُفُ يَنصَح في محاولة ردِّ المعنى في الجذر المنحوت إلى معانٍ بعيدة، فيضطرُّ للتعبيرات المُخْتَلِفة حتَّى يُقَرِّب مَعْنَى هذا الجذر.

فمثل قول ابن فارس في (البَحْرُ) إنَّه القصير المُجْتَمِع الخلق وأنَّه منحوتٌ من (بَثْرٌ) و (حَثْرٌ)، بمعنى ضيقٍ على نفسه و عياله، والمعنى الأخير بعيدٌ عن مَعْنَى القَصِير الخلق، يقول ابن فارس: " فقد صار هذا المَعْنَى في القَصِير لأنَّه لم يُعْطَ ما أُعْطِيَه الطَّوِيل"<sup>(2)</sup>.

ولا يخفى التَّكْلُفُ والتَّصْنَعُ في هذا التفسير، فلا علاقة بين القَصِير والبَثْرُ وبين من يُضَيِّقُ على عياله. ومثلها (بَحْرٌ) والبَحْرَةُ هي الكُدْرَةُ في الماء، يقول فيها ابن فارس إنَّ هذه الكلمة منحوتةٌ من كلمتين (بَحَثٌ) الشَّيْء من التُّراب و(بَثْرٌ) والبَثْرُ هو الَّذي يَظْهَر في البدن، ولا يخفى كذلك من ردِّ البَحَث في التُّراب إلى ما يَظْهَر على البَدَن من تَكْلُفٍ<sup>(3)</sup>. والحقيقة إنَّ المتأمل لكثيرٍ من الرُّباعيات التي ساقها ابن فارس، يجد أنَّ معظمها باستطاعتنا ردُّ نشأته إلى ظاهرة فكَّ التَّضْعِيفِ سواء كان بالإبدال أو التَّعْوِيزِ.

كما في (فَرَسَج) زعم ابن فارس أنَّها منحوتةٌ من (فَشَح) و(فَرَشَن)<sup>(4)</sup> والرَّاجِح والَّذي توَكَّدَه القوانين الصوتية هو أنَّه من (فَشَح) مُضْعَفُ العَيْن، فأبدل أحدَ حَرَفَي التَّضْعِيفِ راءً للتَّخْلُص من الجُهد الزائد الَّذي يَفْتَضِيهِ إنتاج الصَّوت المُضْعَف.

(1) مصطلح المعجمية المعاصرة. أنطوان عبود ص217.

(2) المقاييس 1/ 329.

(3) ينظر: مصطلح المعجمية المعاصرة ص218 – 219.

(4) ينظر: المقاييس 4/ 415.

ومثلها (بَعَثُ) وهو خروج الماء من الحَوْض. يقال تَبَعَثُ الماء من الحَوْض إذا انكسرت منه ناحية فخرَجَ منها. يقول فيه ابن فارس أنه منحوتٌ من كلمتين (بَعَقَ وَبَثَقَ)<sup>(1)</sup>، والذي يراه بعض المتأخرين أنها من (بَثَقَ) بتشديد التاء، ثم أُبدل مكان أحد حُرْفَيْ الضعيف عَيْناً<sup>(2)</sup>.

ومثل ما قيل عن هذين يُقال عن أكثر ما أورده ابن فارس. وبهذا يُسلم من التكلف والاصطناع. رابعها: إن ابن فارس لم يستطع أن يبيّن رأيه على خطّة علميّة دقيقة مُحكّمة مُطرّدة، ولهذا وقع له فيها هَنَات وهَنَات<sup>(3)</sup>. ومن ذلك عدّه كلماتٍ منحوتةً تارةً ومزيدةً تارةً أخرى مثل (العسلُق) وهو الظلّم مزيدٌ بالقاف إذا كان من السُرعة، أو بالعين إذا كان من السَلَق أو السَلُوق<sup>(4)</sup>. ولهذا لم يدعُ مذهب ابن فارس في النحت ولم يلقَ قبولاً بين معاصريه من القدّامى، فقلّما نجد من حَفَل به من اللّغويين والصّرّفيين والنّحاة<sup>(5)</sup>.

ولهذا أيضاً ردٌّ كثيرٌ من المُحدّثين هذه النّظريّة، منهم الدكتور مصطفى جواد الذي يرى أن ما ذكره ابن فارس في مقاييس اللّغة لا يعدو الظنّ والتّخمين والتّأويل البعيد<sup>(6)</sup>.

ويرى العلابي أن ما ذهب إليه ابن فارس في المقاييس "إن يكن يدلُّ على شيءٍ فعلى قدره لغويّة فقط وتخيّل عقلي. وأمّا شيءٌ غيرُ هذا فيما يتعلّق بأنّه صوابٌ في نفسه، وصحيحٌ أنّه كذلك كان في صنْع العرب فليس من وجهه"<sup>(7)</sup>. فإذا علمت ضعف هذا الرّأي في نشأة الرّباعي من الجذور، فإنّ القول به في الثّلاثي منه أشدُّ ضعفاً، ولعلّه لم يتكلّف هذا مع عدم الدّليل على صحّته في الرّباعي إلا جرّجى زيدن، فقد سبق القول أنّه يقول في الثّلاثي (قَطَفَ) بمعنى القطع والجمع إنّه منحوتٌ من (قَطَ) و(لَفَ) فالأولى تدلُّ على القَطْع، والثّانية على الجَمْع، وأهملت اللّام لكثرة الاستعمال، ومثلها (قَمَشَن) يرى أنّه جاء من أصلين ثنائيين هما (قَمَ وقَشَ)، فالأول بمعنى كَنَسَ والثّاني بمعنى جَمَعَ. وكذلك (بَعَجَ) منحوتٌ عنده من بَعَجَ ويَجُ<sup>(8)</sup>.

ولا شك أنّ هذا تكلفٌ وعلوّ ظاهِرٌ، "ولا يُبدي بمثل هذا الرّأي على ذلك النّحو من الغلوّ إلا مولعٌ بضروب الاشتقاق مأخوذاً بما في الألفاظ من دلالةٍ سحرية، مؤمناً بأنّ السّوابق واللّواحق من بقايا كلماتٍ قديمةٍ مستعملةٍ، ولكن الغلوّ في الاشتقاق والنّحت لا يأتي بخير"<sup>(9)</sup>.

أمّا الزيادة، فإنّ بها يصحُّ تفسير كثيرٍ من نشأة الجذور الرّباعيّة، وهذا يكون واضحاً في الرّباعي المزيد من ثلثي إذ لا يكون استعمال المُضعّف منه شائعاً، مثل (حَمَزَ) و(حَرَمَزَ) الرّجل، أي صار ذكياً و(هَمَعَ) و(هَرَمَعَ) الدّمع، أي سأل.

(1) بنظر: المقاييس 330/1.

(2) بنظر: ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم. أحمد هريدي ص70. والنحت في اللغة العربية. نهاد الموسى ص182.

(3) بنظر: تداخل الأصول 146-147.

(4) المقاييس 359/4.

(5) بنظر: تداخل الأصول 150/1.

(6) بنظر: النحت في العربية ص180.

(7) مقدمة لدرس لغة العرب ص230.

(8) بنظر: الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية ص49.

(9) دراسات في فقه اللغة. صبحي الصالح ص166.

#### 4. الخاتمة:

لقد انتهت بي هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي :

- 1- توسع الخلاف بين اللغويين المتأخرين في أصل الجذر الرباعي يعود سببه في الأساس إلى التوسع في الدراسات السامية المقارنة، فقارنوا العربية بأخواتها من اللغات السامية، ثم استخلصوا نتائج عامة لجميع اللغات، منها اللغة العربية.
  - 2- أكثر من كانت لديهم أقوال في أصل الجذر الرباعي هم الثنائيون، وهم الذين يرون أن الجذور في أول أمرها كانت على حرفين، ثم تطورت في مرحلة سابقة إلى الثلاثية، بدءاً بأحمد بن فارس الشدياق، مروراً بجرجي زيدان، وانتهاءً بالعليلي.
  - 3- رغم تأثر اللغويين المتأخرين بالدراسات السامية المقارنة، إلا أنهم في الغالب لا يخرجون عن رأي الكوفيين.
  - 4- يُعدُّ النحت أكثر الأسباب وروداً عن المتأخرين، وهو وإن سبق به أحمد بن فارس من المتقدمين إلا أن القول به يضعف لأمرٍ عدّة.
  - 5- لعل أكثر التعليقات قُرباً إلى الصواب هو القول بأنَّ الرباعي نشأ عن طريق فكّ تضعيف أحد التماثلين في الثلاثي المضغف، وإبداله بحرف صحيح، أو حذفه والتعويض عنه بحرف صحيح في أول الرباعي أو آخره.
- كما انتهت إلى توصيات، أهمها : أن يُدرس هذا الموضوع في ضوء النظرية الثنائية، فإن تصحيح هذه النظرية والقول بها ومعاينة طريقة نشأة الجذور الثلاثية من الجذور الثنائية، قد يدلنا على الطريقة الصحيحة في نشأة الجذر الرباعي، وكذلك دراسته في ضوء منهج علم اللغة المقارن، فإنَّ كثيراً من القضايا اللغوية تشترك فيها العربية مع أخواتها من اللغات السامية التي تتحدر معها في أصل واحد.

## المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم السامرائي. الفعل زمانه وأبنيته. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة 1403 هـ – 1983 م.
- 2- أبو البركات الأنباري. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. المكتبة العصرية، الطبعة الأولى 1424 هـ - 2003 م.
- 3- أحمد بن فارس الرازي. مقاييس اللغة. تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر 1979 م.
- 4- أحمد بن فارس الشدياق. سر الليال في القلب والإبدال. المطبعة العامرة، الأستانة 1284 هـ.
- 5- أحمد عبدالمجيد هريدي. ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي. مكتبة الخانجي، القاهرة 1409 هـ – 1989 م.
- 6- أحمد هريدي. نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية. مكتبة الزهراء، القاهرة 1408 هـ – 1987 م.
- 7- أنطوان عبود. مصطلح المعجمية العربية. الشركة العالمية للكتاب، بيروت، الطبعة الأولى 1991 م.
- 8- تمام حسان. مناهج البحث في اللغة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1990 م.
- 9- جرجي زيدان. الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية. مطبعة القديس جاور جيوس، بيروت 1886 م.
- 10- رفائيل اليسوعي. غرائب الأفعال الرباعية في اللغة العامية. مجلة المشرق، لبنان، العدد رقم 5، الأول من ديسمبر 1957 م.
- 11- سامر زهير بحرة. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها. منهج ابن فارس فيما زاد على ثلاثة أحرف (دراسة نقدية في معجم مقاييس اللغة). العدد الرابع عشر 2013 م.
- 12- صبحي الصالح. دراسات في فقه اللغة. دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى 1379 هـ – 1960 م.
- 13- عبدالرزاق بن فراج الصاعدي. تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم. الجامعة الإسلامية 1422 هـ - 2002 م.
- 14- عبدالقادر بن مصطفى المغربي. الاشتقاق والتعريب. مطبعة الهلال، مصر 1908 م.
- 15- عبدالله أفندي أمين. الاشتقاق. مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية 1420 هـ – 2000 م.
- 16- عبدالله العلابي. مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نصنع المعجم الجديد. المطبعة العصرية، القاهرة.
- 17- فؤاد حنا طرزي. الاشتقاق. مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى 2005 م.
- 18- كرامت حسين الكنتوري. فقه اللسان. مطبعة نولكشور 1333 هـ.
- 19- محمد بن يزيد المبرد. المقتضب. تحقيق: محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- 20- مراد كامل. تربيع الفعل الثلاثي في العربية وأخواتها من اللغات السامية. مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الواحد والثلاثون، صفر 1393 هـ – مارس 1973 م.
- 21- مصطفى جواد. أثر التضعيف في تطور العربية والإبدال الذي غفل عنه علماء اللغة. مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء التاسع عشر، يونيو 1965 م.
- 22- نهاد الموسى. النحت في اللغة العربية. دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى 1405 هـ – 1984 م.
- 23- هنري فليش. العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي. ترجمة: د/ عبدالصبور شاهين، مكتبة الشباب.